.

ولما استقر فى فطر الخلق كلهم الفرق بين سماع الكلام من المتكلم به ابتداء وبين سماعه من المبلغ عنه كان ظهور هذا الفرق فى سماع كلام ا من المبلغين عنه أوضح من ان يحتاج إلى الاطناب وقد بين أئمة السنة والعلم كالامام أحمد والبخارى صاحب الصحيح فى كتابه فى خلق الأفعال وغيرهما من أئمة السنة من الفرق بين صوت ا المسموع منه وصوت العباد بالقرآن وغيره مالا يخالفهم فيه أحد من العلماء أهل العقل والدين .

.

(فصل (.

وأما قوله تعالى (أنه لقول رسول كريم) فهذا قد ذكره فى موضعين فقال فى الحاقة (أنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون) فالرسول هنا محمد وقال فى التكوير (انه لقول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم أمين وما صاحبكم بمجنون ولقد رآه بالافق المبين) فالرسول هنا جبريل فأضافه إلى الرسول من البشر تارة والى الرسول من الملائكة تارة باسم الرسول ولم يقل أنه لقول ملك ولا نبى .

.

لان لفظ الرسول يبين أنه مبلغ